لبين الحبيب او المراد دعاؤه الى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر الصادق
عن ابيه عند البيهقي في دلائله قول جبريل له ان الله قد اشتاق الى لقائك وذلك عند
مجئ ملك الموت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخيير فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم فامض يا
ملك الموت لما امرت به قال البيهقي ان الله قد اشتاق الى لقائك معناه قد اراد لقائك
بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك او المراد دعاؤه الى
الشفاعة من الخلق بطلبهم لها منه ومن الخالق باذنه له فيها من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه او خطاب الحق له حينئذ بقوله يا محمد ارفع رأسك الحديث وفي حديث
رواه الطبراني عن حذيفة وقال ابن منده حديث مجمع على صحة اسناده وثقة رجاله
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول مدعو يوم يجمع الناس في صعيد واحد فيحمد الله
ويثني عليه او المراد دعاؤه الى الزيادة في الجنة فانه مدعو في ذلك كله والله اعلم
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم مجيب فالاجابة مترتبة على الدعاء فما فربه مدعو
يكون تابعا له وان اجاب لما دعي او فيما دعي له وهو صلى الله تعالى عليه وسلم اول مجيب
لربه تعالى يوم الست فهو اول من قال بلى واول مجيب لطاعة ربه وعبادته وتوحيده
ومعرفته والايمان به وقد كان يجيب الوليمة ويجيب دعوة من دعاه من اصحابه
ولو دعاه الى كراع او الى خبز الشعير والاهالة السنخة المتغيرة ويتطلع معهم في
حوايجهم حتى يقضيها لهم وما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا اجابه لبيك
تواضعا منه وكرم اخلاقه وحسن عشرته صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم مجاب فانه كان مجاب الدعاء عند ربه تعالى وقد ظهرت اجابة دعائه في امور
لا تحصى ونوازل لا تستقصى فكم له من دعوات مستجابات وقد جمع القاضي عياض
وغيره منها جملة صالحة وكذا كان مجاب الدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته منهم
وصدقه واتبعه ما لم يجب احدا من الرسل قبله فانه اكثرهم تابعا كما ثبت في الاحاديث
وهو المجاب الشفاعة صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم حفي فهو
من الحفاوة وهي الاعتناء بالشيء والتهمم به والمبالغة في السؤال عنه اذ يقال

هو حفي

هو حفي عن الامر اي بليغ في السؤال عنه واستحفيته عن كذا استخبرته على وجه
المبالغة وقال تعالى يسألونك كأنك حفي عنها اي بليغ في السؤال عنها ويقال تحفى
في فلان حفاوة اذا تلطف بك وبالغ في اكرامك وهو حسن التحفي بقومه وحفي
بهم فهذا الاسم يحتمل ان يكون من تحفيه صلى الله تعالى عليه وسلم باصحابه واهل بيته و
اولاده كفاطمة واصدقاء خديجة واخته من الرضاعة الشيماء لما قدمت عليه والوافدين
عليه وما جاء من اكرامه لجميعهم وشدة بره بهم او من تحفيه بقومه ومبالغته في
نصحهم وحرصه على هدايتهم وارشادهم او من تهممه بامر امته واعتنائه بهم في
الدنيا والاخرة او من شدة اعتنائه واهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع لما بينه و
بين ربه تعالى من القيام بعبادته وارضائه ظاهرا وباطنا ومما يرجع الى تبليغ
الدين ونشره وبثه وتعليمه ومما يرجع الى دعاء الخلق الى الله وانذارهم و
نصحهم والقيام بحقوقهم وجهادهم على امر الله وعبادته وحده والله اعلم و
اما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم عفو فقد وصفه الله تعالى في القران والتورية كما في
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح وامره الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح و
العفو والصفوح مبالغة في العفو والصفح ومعناهما واحد فانه يقال عفى عن
الشيء تركه وعفا الذنب وعفا عنه وتجاوز عنه وصفح عن الشيء صفحا اعرض
عنه وصفح عن الذنب عفا عنه اي انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان شانه الترك للمؤاخذة
بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات اي ان صدرت من احد في جانبه صلى
الله تعالى عليه وسلم زلة عفا عنها بترك المؤاخذة وصفح عن زلته لان من شيمته
كف الاذى واحتمال الاذى وقد قال ربه تعالى ادفع بالتي هي احسن الاية وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قط وما لعن مسلما ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان
يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه او يغضب لنفسه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله ويغضب له حتى لا يقوم لغضبه شيء

Copyright © King Saud University